وكالة الأنباء اليمنية (سبأ)
مركز البحـوث والمعلومات

عصابة "ياسر أبو شباب".. بيدق صهيوني بقناع فلسطيني

زيد المحبشي

عصابة "ياسر أبو شباب"..
بيدق صهيوني بقناع فلسطيني

زيد المحبشي

وكالة الأنباء اليمنية (سبأ)

مركز البحـــوث والمعلومات

يونيو 2025م - محرم 1447هـ

الجمهورية اليمنية – صنعاء حي الحصبة

هاتف 01-563333

البريد الإلكتروني: albhwth3@gmail.com

الموقع الإلكتروني https://www.saba.ye/ar

وكالة الأنباء اليمنية (سبأ)
مركز البحوث والمعلومات

الآراء الواردة في الورقة البحثية لا تعبر بالضرورة عن رأي الوكالة

قائمة المحتـــــويات

توطئة..... 04

ياسر أبو شباب.. سجلّ أسود..... 05

عصابة "أبو شباب".. كوكتيل ماسخ من اللصوصية والخطيئة والعمالة 07

الارتباط المقدس بين سلطات السفاح النتن وعصابات العميل الأنتن..... 10

الإمارات ممول خفي للخراب الأهلي الفلسطيني..... 12

سلطة محمود عباس .. إشراف عن بُعد..... 14

اهتمام عِبري غير مسبوق بعصابة أبو شباب 15

أهداف وغايات شيطانية..... 17

تحذيرات أممية خجولة من خطورة حُماة المساعدات..... 18

المعارضة الصهيونية.. تحفُّظ وتخوّف 20

المقاومة الفلسطينية.. تنديد وتهديد..... 21

المآلات والتوقعات 22

المراجع:..... 25

توطئـــــة

بعد قرابة العامين من العدوان الصهيوني الإجرامي ضد قطاع غزة، تمخض جبل السفاح "النتن" فولد عصابة فلسطينية بحجم فأر اسمها "أبو شباب"، رأى فيها ورقته الأخيرة لتسجيل نصر يحفظ له مكانته على رقعة الشطرنج، ووضع كل بيض رهانه في سلالها، وكله أمل في أن تُحقق له ما عجزت عن تحقيقه ترسانته العسكرية بقضها وقضيضها واستخباراتها ومُخبريها.

اللجوء إلى الخونة والعملاء لحسم جولات الصراع مع القوى الوطنية المقاومة، سياسة استعمارية قديمة، تأتي في مرحلة فارقة من الفشل العسكري والسياسي الاستعماري في إخضاع وترويض أهل الأرض لأهوائه وشهواته الاستعبادية، ما يجعل من تلك المجاميع التي باعت وطنها وأرضها وعرضها وشرفها للشيطان، ضمن خيارات المحتل المتاحة لتجاوز الإخفاق العسكرية لجيشه في البسط والسيطرة والإخضاع، لكنها كما تحكي الشواهد التاريخية وما أكثرها، مجرد مسكنات موضعية لحظية، وربما تكون لها ارتدادات عكسية غير محمودة العواقب في كثيرٍ من الأحيان على المحتل.

في غزة بعد أكثر من 530 يوماً من الحرب المدمرة والتجويع الممنهج والقتل المنظم لأبناء القطاع، وجد العدو نفسه أمام معادلة صفرية، لا شيء تحقق من أهداف الحرب المُعلنة، ولا يوجد أي مؤشر لتحقيق أهدافها غير المعلنة، بل فتحت الحرب جبهات أخرى عليه، بات معها عاجزاً عن المواجهة، وعاجزاً عن وضع رؤية واضحة لمرحلة ما بعد الحرب، التي لا زالت مراسيها مُحاطة بهالة كثيفة من الضبابية والغموض، فهل ستنجح خطة النتن لضرب الفلسطينيين بالفلسطينيين في إعادة الهيبة المرغة في أوحال غروره وغطرسته وعنجهيته إلى كيانه المتهالك؟.

في هذا الملف سنحاول تقديم قراءة وازنة لآخر مفرزات السفاح "النتن"، النتنة ممُثلة في عصابة "ياسر أبو شباب" تاجر المخدرات الذي أصبح قائد القبعات، خفاياها وأسرارها والأهداف التي يُعلقها العدو الصهيوني عليها وخطورتها على اللحمة الوطنية الفلسطينية ومصادر تسليحها وتمويلها ومنبع قوتها وضعفها والتوقعات والمآلات المترتبة على ظهورها المفاجئ في البيدر الغزاوي وصعودها الصاروخي وما أحدثه من ضجيج جعلها حديث الساعة ونادرة الزمان في سجل الخونة والمرتزقة والعملاء.

ياسر أبو شباب.. سجلّ أسود

مولده في 19 ديسمبر 1993، عاش حياة كلها وساخة وقذارة، عمل في السرقة والنشل وبيع المخدرات، وسبق له وأن عمل في إحدى الجماعات السلفية المتشددة.

اعتقلته الأجهزة الأمنية بقطاع غزة في العام 2015، بتهمة الإتجار بالمخدرات وارتكاب جرائم جنائية، وفر من السجن في الأيام الأولى لحرب الإبادة التي شنّها الكيان الصهيوني على قطاع غزة رداً على عملية طوفان الأقصى المباركة، 7 أكتوبر 2023، بعد أن دمّرت غارات العدو عدة مقار أمنية في القطاع منها سجن "أصداء الواقع" غرب مدينة خان يونس الذي كان يقبع فيه أبو شباب، وكان محكُوماً بالسجن 25 عاماً، وذكرت صحيفتي "هآرتس" و"يسرائيل هيوم" العبرية في مستهل يونيو 2025، أنه فرّ تحت غطاء القصف الصهيوني، وهذا ليس له سوى تفسير واحد هو تعمُّد العدو إطلاق سراحه، من أجل استخدامه في معركته مع قوى وفصائل المقاومة في مرحلة ما من الصراع، لتحقيق ما عجزت ترسانته العسكرية عن تحقيقه.

عُرف بعدائه الشديد لحركة حماس التي يتهمها بالولاء لإيران، ووعد بحسب مجلة "إيكونوميست" بالإطاحة بحكمها في غزة، ويطمح للحلول مكانها في حكم القطاع، غير أن إستراتيجية العدو العبري لدعم عصابته "لا تقوم على طموح يُمكِّنُه من حكم غزة في يوم ما، فهذا بعيد المنال، بل من أجل تشجيع آخرين على أن يفعلوا مثل ما يقوم به ضد حماس، بشكلٍ يُقصقص من سلطة الحركة على القطاع"، وذكر موقع "واللا" العبري نقلاً عن مصادر أمنية عبرية، 8 يونيو 2025، أن "أبو شباب" توجه نحو تنفيذ عمليات هجومية ضد حركة حماس.

مجلة "إيكونوميست" في تقريرٍ بتاريخ 12 يونيو 2025 عن عصابة "أبو شباب" سيئة السمعة، وصفته بالمراهق المُتبختر خُيلاء: "يبدو كمراهق يلعب دور الجُندي، أكثر من كونه أمير حرب، وخوذته أكبر من رأسه، وبندقيته نظيفة جداً".

يصفه بعض داعميه بأنه "روبن هود غزة"، حيث يسرق المساعدات لتقديمها إلى المحتاجين، لكنه بعيد عن هذا الوصف كل البُعد، فهو يسرقها ليُعيد بيعها بأثمان باهظة.

ينوب عنه في زعامة العصابة "غسان الدهني"، مولده في رفح، 13 أكتوبر 1987، ويعتبره الكثير من المحللين "العقل المدبّر" للعصابة وقائدها الفعلي، اعتقلته الأجهزة الأمنية بغزة مرتين "مارس 2020 - نوفمبر 2022"، على خلفية قضايا جنائية، وأُدرج اسمه على قائمة المتعاونين الخطرين المطلوب

تصفيتهم من قبل المقاومة، ونشرت له وسائل ومنصات إعلامية فلسطينية صُوراً في شرق رفح وهو يرتدي دِرعاً صهيونياً وخُوذة عبرية.

ينتمي "أبو شباب" ونائبه "الدهني" لبدو قبيلة "الترابين" برفح جنوب القطاع، وهي من القبائل العربية الكبيرة في جنوب فلسطين المحتلة، تمتد بين قطاع غزة وصحراء النقب وشبه جزيرة سيناء.

تتهمه "حماس" بالتعاون مع جيش الاحتلال الصهيوني في تفتيش المباني قبل دخول قوات العدو، ووصفته بـ "الخائن" و"رجل العصابات"، وتعهدت بالتصدي له: "نُعاهد الله على مواصلة التصدي لأوكار هذا المجرم وعصابته مهما كلّفنا ذلك من تضحيات"، وسبق لأجهزتها الأمنية وأن حاولت تصفيته مرتين، إحداها بالمشفى الأوربي في خان يونس، نوفمبر 2024، وقتل عدد من مرافقيه وعناصر عصابته، منهم شقيقه "فتحى أبو شباب" و"ماجد أبو دكار".

وفي 30 مايو 2025 نشرت القسام فيديو يُوثق إحدى العمليات التي قام بها مُجاهدي المقاومة ضد قوة من المستعربين التابعين لجيش الاحتلال في مدينة رفح تعمل تحت قيادة المدعو "أبو شباب"، كانت تقوم بتمشيط المنازل والبحث عن الأنفاق والمقاومين خلال التوغل في مختلف مناطق القطاع، ومن يومها برز اسم "أبو شباب" كأحد أبرز المرتزقة والعملاء في القطاع.

أصدر وجهاء قبيلته وأعيان أسرته في 30 مايو 2025 بياناً، أوضحوا مواجهته بمقاطع فيديو تُؤكد تورط عصابته في "اشتباكات أمنية خطيرة، والعمل ضمن وحدات سرية تدعم قوات الاحتلال الصهيوني"، وأعلنت "براءتها التامة" منه ومن عصابته، وأهدرت دمه.

ورغم محاولاته المستميتة، الاستقواء بالانتماء القبلي، واستغلال اسم قبيلته لتأمين غطاء اجتماعي، لكن تلك المحاولات بات بالفشل بحسب شبكة "قدس" الإخبارية الفلسطينية، وأعلن وجهاء قبيلته مِراراً براءتهم من أي شخص يعتدي على حقوق الناس، أو يتواطأ مع الاحتلال، مؤكدين أن "الترابين" كانت وما زالت تُقدم الشهداء في صفوف المقاومة الفلسطينية.

عصابة "أبو شباب".. كوكتيل ماسخ من اللصوصية والخطيئة والعمالة

استغل "أبو شباب" بعد خروجه من السجن، الفراغ الأمني والفوضى، ليُشكّل ميليشيات مسلحة، مُناهضة لحماس وقوى المقاومة في قطاع غزة، وتحدثت العديد من التقارير الإعلامية عن وجود ارتباط وثيق بين عصابته وتنظيم داعش، وأن مُعظم عناصرها من أصحاب السوابق الجنائية، والمجرمين الخطرين، والمتشددين التكفيريين.

برزت عصابات أبو شباب عقب الاجتياح الصهيوني لرفح في مايو 2024، وسجلت وجود متنامي بالقرب من أنقاض مطار رفح المُعطل منذ أواخر العام 2024، وهي البداية الفعلية لتأسيسها، عندما وفرت مأوى لها في المناطق الواقعة تحت سيطرة جيش الاحتلال جنوب شرق مدينة رفح.

في مايو 2025 تحدثت وسائل ومنصات إعلامية عبرية أن هذه العصابة كانت تقوم بتأمين قوافل المساعدات الأممية ومركبات الأمم المتحدة والصليب الأحمر، وأوضح "أبو شباب" أن عصابته تعمل خلف "سواتر" ترابية لتأمين طُرق دخول المساعدات الإنسانية بموجب مبادرة المساعدات الإنسانية الأميركية، ومثّل هذا الشهر نقلة نوعية في حياة العصابة وزعيمها، وبدأ نجمه وعصابته يلمع في عالم اللصوصية والعمالة والخيانة، واكتسب شُهرة واسعة من خلال سطو عصابته على المساعدات الإنسانية التي ادعى أنه يحميها، ودخوله في اشتباكات مفتوحة حولها مع الأجهزة الأمنية في غزة.

في 4 يونيو 2025 نشرت صحيفة "هآرتس" العبرية صُوراً ومقاطع فيديو التقطتها الأقمار الصناعية تُوثق ظهور عصابات فلسطينية جديدة، وسعت نطاق وجودها في جنوب غزة، قالت أنها تعمل داخل منطقة خاضعة للسيطرة المباشرة لجيش الاحتلال الصهيوني، كما نشرت وثائق داخلية للجيش العبري تُفيد بأن القيادة العبرية كانت على علم بعمليات نهب المساعدات، بل ودرست خيار تكليف بعض العشائر المحلية بتوزيع الإغاثة بدلاً من الجهات الرسمية في غزة، رغم معرفتها بأن بعض أفراد تلك العشائر متورطون بالإرهاب وموالون لداعش.

في 10 يونيو 2025، دعا "أبو شباب" المواطنين للانضمام إلى مناصب مدنيّة ضمن جهاز مدني يُقام في قطاع غزة، وتأسيس "لجان شعبية مدنيّة" لإدارة الأوضاع، وأعلن عن بدء تشكيل "لجان إدارية ومجتمعية" في المنطقة التي تقع تحت سيطرة عصابته شرق رفح، وأعلن تلك المناطق، مناطق محررة من حركة حماس، ونصّب فيها سُلطات محلية تابعة له.

تدعي العصابة بكل وقاحة وصفاقة أنها تعمل من أجل حماية السُكان العائدين إلى شمال رفح مما

أسمته "إرهاب حماس"، ومن ناهبي المساعدات، غير أن توثيقات مُجاهدي المقاومة وناشطي المنظمات الأممية العاملة في المجال الإنساني والإغاثي نسفت تلك الادعاءات الفارغة المحتوى، كما أن ما أعلنه "أبو شباب" من أهداف سامية لعصابته يتصادم كُلية مع ممارستها الواقعية، وهذا نتاج طبيعي لهذا المولد الشائه، لعدة اعتبارات:

1 - عدم وجود أيديولوجيا واضحة للعصابة.

2 - عدم وجود شرعية اجتماعية واسعة لها.

3 - تقاطع أعمالها مع عالم الجريمة أكثر من تقاطعها مع مشاريع العمل السياسي.

تستخدم العصابات زي عسكري فلسطيني رسمي وأعلام فلسطينية، وشعارات مكتوب عليها "جهاز مكافحة الإرهاب"، في بعض الأحيان، من أجل خِداع المواطن الغزاوي وصرفه عن هويتها الحقيقية، وبعض عناصرها لا يخجل من ارتداء الزي والخوذة الصهيونية.

أطلق "أبو شباب" على عصابته عند تأسيسها اسم "جهاز مكافحة الإرهاب"، ثم غيره في 10 مايو 2025، فاسماها "القوات الشعبية"، بحسب صحيفة "واشنطن بوست".

تضم العصابة نحو "300 - 500"، يتقاضى كل فردٍ بحسب تقرير نشرته صحيفة "الأخبار" اللبنانية، 3 آلاف شيكل صهيوني راتب شهري، 50 من عناصر المجموعة جلبهم "أبو شباب"، والبقية اختارهم من العناصر العاملة سابقاً في جهاز مخابرات السلطة الفلسطينية التابعة لمحمود عباس، وتحدث تقرير نشرته صحيفة "هآرتس" العبرية، ضم العصابات عناصر كانت تعمل في الأجهزة الأمنية التابعة لمحمود عباس، ومنهم أسماء وردت في "وثائق داخلية للأمم المتحدة كجهات متورطة في نشر الفوضى ونهب المساعدات".

تتسلّح العصابة بأسلحة حديثة منها بنادق "إي كي47-"، زودتها بها سُلطات العدو الصهيوني بحسب مجلة "إيكونوميست"، ومنحتها رخصة للعمل في أجزاء من غزة تُعتبر محظورة على الفلسطينيين، ونقلت صحيفة "تايمز أوف إسرائيل" العبرية عن مصادر دفاعية صهيونية أن الكيان زودها بالأسلحة بما فيها بنادق "كلاشينكوف"، إلى جانب مُعدات أخرى، كما حصلت على مُعدات عسكرية وعربات دفع رباعي من الإمارات بالتنسيق طبعاً مع المعنيين في الكيان الصهيوني.

تتموضع العصابة في المناطق الخاضعة للعدو الصهيوني، وتحديداً الشريط الضيق المحصور بين محوري "موراغ" و"صلاح الدين"، وتتحرك في شرق رفح، قرب معبر "كرم أبو سالم" من جهة، وغرب

رفح، قرب نقطة توزيع المساعدات، ضمن ما يعرف بـ "الآلية الأميركية الصهيونية لتوزيع الإغاثة الإنسانية"، كما أورد المسؤول في المجلس الأوربي للعلاقات الخارجية "محمد شحادة"، أدلة على تَوسُع وجود العصابة بدعم صهيوني في "خان يونس".

تمُثل منطقة "الدهنية" شرق مدينة رفح نقطة ارتكاز عصابة "أبو شباب"، وكانت هذه المنطقة قبل فك الارتباط، 2005، واحدة من أهم البؤر النشطة والآمنة للتنسيق الأمني والاستخباراتي العبري ونشر وتواصل العملاء والجواسيس، بسبب موقعها النائي وضعف الكثافة السكانية آنذاك، وبعد العام 2005 تحولت إلى نقطة ارتكاز للمقاومة في التمشيط الأمني وملاحقة العملاء والخونة وبناء التحصينات لرصد تحركات العدو، واليوم يحاول العدو من خلال عصابة "أبو شباب" تحويلها إلى نقطة انطلاق جديدة لمشروعه القائم على استخدام وتوظيف الجغرافيا في ضرب الداخل الفلسطيني.

الارتباط المقدس بين سلطات السفاح النتن وعصابات العميل الأنتن

يتفاخر السفاح النتن بنجاحه في تجنيد ما أسماه "حمولت" باللغة العبرية، أي مجموعات قبلية مُساندة وحامية لجنود كيانه، وأعلن في 5 يونيو 2025، تزويدها بالأسلحة من أجل إراحة كيانه من صُداع حماس وتقليل الخسائر في صفوف جيشه ومُعداته، وتحدثت تقارير عبرية عن تزويد الكيان عصابة "أبو شباب" ببنادق من طراز AK-47، ولا تخجل العصابة من المجاهرة والتفاخر بعلاقاتها الحميمية مع العدو، ومدها بالسلاح وتدريب وتأهيل عناصرها.

ونقل تقرير نشرته القناة العبرية 12، في 5 يونيو 2025، عن ضابط صهيوني، قيام كيانه بتوفير الحماية لتلك العصابات: "لا أحد يُطلق النار عليهم، ولا أحد قال لنا من هؤلاء؟، لقد ظهروا فجأة، ونحن فقط نُراقب"، وأكد مصادقة السفاح النتن "قبل شهرين - أبريل -2025 على عملية سرية لتسليح مجموعات في قطاع غزة لمحاربة حماس، بناءً على نصيحة مسؤولي الأمن"، وأوضحت هيئة البث العبرية عن مسؤول أمني، 5 يونيو 2025، أن "الأمر يتعلق بقوة عسكرية تتلقى تعليمات من مستويات عُليا وتسلح عصابات بغزة، القوة تتلقى تعليمات من ضباط الشاباك الذين يرافقون قوات الجيش، وهناك أنشطة مُماثلة في نقاط مختلفة في غزة تُنفذ بطلب من الاستخبارات والشاباك"، وتولى الشاباك مهمة تجنيد عصابة "أبو شباب" بحسب صحيفة "معاريف" العبرية، 11 يونيو 2025، بتوجيه ومباركة من المستوى السياسي، وهو صاحب فكرة الاستعانة بمجاميع محلية لضرب الفلسطينيين بالفلسطينيين.

وذكر وزير أمن العدو السابق "أفيغدور ليبرمان" في 5 يونيو 2025، أن السفاح النتن "أمر بتسليح عائلات وعشائر إجرامية في غزة، دون موافقة "الكابينيت" منها عصابة "أبو شباب"، تحت مبرر "العمل على دحر حماس بطرق متعددة ومتنوعة"، بينما أكدت وسائل إعلامية عبرية، مناقشة الخطة في غُرفة مُغلقة داخل "الكنيسيت" بين المستويين الأمني والسياسي.

وصرح مسؤول أمني لصحيفة Ynet العبرية، أن تسليح "أبو الشباب" كان بموافقة وقيادة جهاز الأمن الداخلي "الشاباك"، ووصف العملية بأنها "مُخططة"، بهدف "تقليل الخسائر العسكرية الصهيونية مع تقويض حماس بشكل منهجي من خلال ضربات مُستهدفة وتدمير البنية التحتية وتعزيز القوى المحلية المنافسة".

وتحدثت تقارير عبرية في 8 يونيو 2025، أن الكيان الصهيوني وافق على حُكم عصابة "أبو شباب" لجنوب القطاع بديلاً لحماس، وأقر المسؤولون الصهاينة بتسليحها ضمن عدة عصابات محلية تم

تسليحها من أجل مواجهة حماس وقوى المقاومة الفلسطينية كما ذكرت شبكة "سي إن إن" الإخبارية الأميركية في تقرير مطولٍ نشرته بتاريخ 8 يونيو 2025.

قناة "كان" العبرية، كشفت في أحد تقاريرها عن قيام جهاز الأمن العام العبري "الشاباك" بتسليح عصابة "أبو شباب" وغيرها من العصابات الفلسطينية الموالية وتدريب وتأهيل عناصرها، وتم طرح رؤية متكاملة لذلك جرى نقاشها بين رئيس الشاباك ورئيس حكومة العدو ورئيس أركانه ووزير حربه.

تقوم خطة العدو على تسلح ميليشيات فلسطينية صغيرة، تُسيطر على جُزء من الأراضي جنوب غزة، كجزء من خطة لبناء مقاومة محلية مناهضة لحماس، وفي حال نجاحها يتم نقلها إلى مناطق أخرى في القطاع، واعتبار ذلك الحل الأمثل لتصفية القطاع من حماس، وإعادة بسط العدو كامل سيطرته عليه.

وأوصى رئيس "الشاباك" بحسب صحيفة "معاريف" العبرية، رئيس وزراء الكيان بـ "تنفيذ خطة تجنيد العصابة، وتسليحها، ضمن خطة تجريبية تشمل إدخال عدد محدود ومدروس من البنادق والمسدسات بشكل مُراقب، لا يغيّر ميزان التسلح داخل غزة، واعتبار ذلك مشروع تجريبي لمعرفة ما إذا كان بإمكانها فرض نوع من الحكم البديل لحركة حماس في منطقة صغيرة ومحدودة داخل رفح".

"ومع ذلك فإن المنظومة الأمنية الإسرائيلية لا تبنِ أوهاماً أو تُعلق آمالاً كبيرة على هذه المجموعة كبديل للحركة".

منح العدو الصهيوني العصابة امتيازات واسعة شملت الحماية والحصانة والتسليح والتدريب، وحرية أكبر للتحرك والتنقل.

الإمارات ممول خفي للخراب الأهلي الفلسطيني

كعادتها في تمويل مشاريع الخراب الأهلي في أكثر من قُطرٍ عربي خدمة للكيان الصهيوني، لم تكن غزة بعيدة عن السهام المسمومة لدويلة الإمارات الشهيرة باسم "إسرائيل الصُغرى"، منذ انطلاق عملية طوفان الأقصى، ولم تكن عصابة "أبو شباب" استثناء عن ميليشيات حفتر ليبيا وانتقالي جنوب اليمن وعفاش المخا ودعم سريع السودان وو، وكلها تعمل لهدف واحد هو تفخيخ السلم المجتمعي في بلدانها، وتعميق هوة الانقسام والتشظي والصراعات والخلافات البينية، وافساح المجال للغزاة والمحتلين للبسط والضم والنهب والسيطرة والاستباحة للأرض والعرض والثروات والسيادة الوطنية والقرار الوطني.

يتساءل العديد من سُكان قطاع غزة إن كانت عصابة "أبو شباب" تحصل على نصيحة وتمويل من الخليج، فالمحتوى الإعلامي لها يبدو مهندماً أكثر من قدرة مجموعة محلية، بحسب مجلة "إيكونوميست"، في إشارة للإمارات.

حركة حماس كانت السبّاقة للتحذير من احتضان وتمويل الإمارات للعصابات المسلحة في القطاع، مُعلنة في 5 يونيو 2025، أن جهازاً استخباراتياً عربياً موّل المرتزقة بمبالغ مالية، وقدم دعماً لوجستياً، شمل: مركبات رباعية الدفع، وأجهزة رؤية ليلية، وأجهزة ملاحة، وتطبيقات في مجال الاتصال والإعلام.

قناة "آي 24" العبرية، كشفت في 6 - 7 يونيو 2025، عن قيام دولة عربية بتدريب وتسليح عصابة "أبو شباب" في غزة، من أجل مواجهة حماس، وأعادت تأكيد ذلك منصة "الحارس"، التابعة للمقاومة الفلسطينية في 9 يونيو 2025، نقلاً عما أسمته أمن المقاومة الفلسطينية.

وكشف الصحفي العبري "باروخ ياديد"، عن "خطة سرية" تدعمها حكومة كيانه لإنشاء قوى محلية في غزة، تُناهض المقاومة، وتُحدث شرخاً داخلياً طويل الأمد، تتولى تنفيذها الإمارات، من خلال أدواتها: "المال، والسلاح، والتنسيق مع السلطة الفلسطينية في رام الله"، وبذلك تتحول عصابة "أبو شباب" إلى رأس حربة في مشروع مُشترك، مُحركّه الأساسي: "تقويض البنية الأمنية في غزة، وإفراغ القطاع من الفعل المقاوم، وملئه بوكلاء التطبيع والخراب، وتمهيد الطريق لإعادة تشكيله بقبضة وكلاء تل أبيب وأبوظبي، وهندسة المشهد السياسي بما يخدم خطط التطبيع والتحالف الإقليمي الجديد.

الرجل الثاني في العصابة "غسان الدهني"، نشر تسجيلاً مصوراً له في شرق رفح، وهو يحمل سلاحاً آلياً، وإلى جواره سيارة بلوحة ترخيص إماراتية، ويتحرك برفقة مستعربين من قوات الاحتلال قرب الحدود، وهذه قرينة إضافية على وقوف الإمارات وراء هذه العصابات العميلة التخريبية، واعتبرت

صحيفة "إسرائيل اليوم" العبرية، ذلك مُؤشراً مُثيراً للانتباه على "تورط إماراتي مُحتمل" في دعم مشروع "القوات الشعبية" الذي تُديره عصابة "أبو شباب" في غزة، وتحدثت العديد من المنصات العبرية عن تلقيه دعماً لوجستياً وميدانياً من الإمارات.

وذكرت كالة "شهاب" الفلسطينية أن اسم "ياسر أبو شباب" ورد لأول مرة في مذكرات داخلية لديوان مستشار الأمن الوطني الإماراتي "طحنون بن زايد" في ديسمبر 2024، وبهامش الاسم مُدونٌ ملاحظة تُنبئ عن مكنون المُخطط المُراد تمريره في القطاع من خلال أبو شباب: **"عديم الولاء، عدو للمقاومة الفلسطينية، صاحب سجل إجرامي في تجارة المخدرات والسلاح، شخصية بدوية من رفح يمكن تحويلها إلى حفتر جديد لكن بنكهة غزّية"**، ونقلت عن مصادر استخباراتية تقديم الإمارات أموال كبيرة لعصابة أبو شباب، وتسهيل دخول عربات دفع رباعي، وأجهزة رؤية ليلية، ونظام اتصالات عسكري متقدم، وتوفير تدريبات نوعية لعناصرها في مناطق شرق رفح.

تضمنت أدوات التنفيذ:

1 - تمويل العصابات الوليدة عبر القنوات الإغاثية الوهمية.

2 - مدها بالسلاح والمُعدات عبر معبر رفح بموافقة غير معلنة من الكيان.

3 - تولي الإعلام الإماراتي مهمة التلميع والترويج والتسويق لتلك العصابات العفنة تحت عنوان براق وخادع "القوة المحلية الجديدة بديل مُقاوم خارج الفصائل".

وتلتقي غايات الإمارات والكيان من هكذا توجه إجرامي في توظيف المساعدات الوهمية وتلك العصابات لاستكمال برنامج التهجير لسكان القطاع بما يتوافق مع خطة العطار الأميركي "ترامب".

سلطة محمود عباس .. إشراف عن بُعد

منذ الأيام الأولى لظهور عصابة "أبو شباب"، كان واضحاً مستوى التنسيق والتشبيك بينها وبين أجهزة السلطة الفلسطينية التابعة لـ "محمود عباس"، بدءاً باختيار الأعضاء من أوساط الأجهزة الأمنية الفلسطينية برام الله ومروراً باعتمار القُبعات العسكرية الخاصة بتلك الأجهزة، والتزين بنياشينها، وخاتمة ذلك إصدارها بياناً مُسجلاً في يونيو 2025، أكدت فيه بوضوح أنها تعمل تحت سلطة "عباس"، باعتبارها السلطة الشرعية الوحيدة للفلسطينيين في الأراضي المحتلة بحسب زعمها، وأن عملياتها تجري بالتنسيق معها، ودعت سُكان شرق رفح للعودة إلى منازلهم، ووعدتهم بتوفير المأوى والغذاء.

وفي مقابلة مع إذاعة جيش الاحتلال العبري بتاريخ 8 يونيو 2025، كشف "أبو شباب"، عن وجود علاقات تعاونية وتنسيقية مُباشرة مع جهاز المخابرات الفلسطيني التابع لسلطات محمود عباس، من أهم مجالاته إجراء "فُحوصات أمنية" للوافدين إلى المناطق التي يُسيطر عليها شرق رفح، والتي وصفها بـ "المناطق المحررة من حماس"، من أجل ضمان عدم دخول ما أسماه "عناصر إرهابية"، ومنع تعطيل مشروع تحرير غزة من حماس.

وتحدثت قناة "آي 24" العبرية عن تولي مستشار "محمود عباس"، المدعو "محمود الهباش" مهمة الإشراف وإدارة قنوات التواصل المباشرة مع زعيم العصابة، ونقلت عن مسؤول فلسطيني رفيع في "رام الله" أن "كل شيء يتم بالتنسيق مع محمود عباس"، وأضافت صحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية، 9 يونيو 2025، نقلاً عن مصدر أمني في سلطة رام الله، أن عصابة "أبو شباب" تحظى بدعم الكيان ورام الله والقيادي السابق في حركة "فتح"، "محمد دحلان"، المعروف بارتباطه الوثيق بالسلطات الإماراتية والكيان الصهيوني.

ورغم كل هذه الأدلة نفى المتحدث باسم الأمن الفلسطيني التابع لسلطة "عباس" والمعروف بولائه للكيان الصهيوني، "أنور رجب"، في حديثٍ له مع قناة "سكاي نيوز العربية" الموالية للكيان العبري، 8 يونيو 2025، تعاون الأجهزة الأمنية الفلسطينية مع "أبو شباب"، وهو نفيٌ تفضحه شواهد ووقائع الأحداث.

اهتمام عِبري غير مسبوق بعصابة أبو شباب

اهتمام غير مسبوق في وسائل إعلام العدو بالعصابات المسلحة الموالية للكيان الصهيوني في القطاع، وأبرزها عصابة "أبو شباب"، وهناك إجماعٌ في الأوساط الصهيونية على أن هذه العصابات واحدة من التجارب التي طرحها الاحتلال للتعامل مع تحديات اليوم التالي في القطاع.

ورغم أن هذه العصابات لا تملك مُؤهلات لإدارة رفح "في اليوم التالي للحرب" بحسب صحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية، لكنها تُؤدي دوراً وظيفياً ضمن رؤية أمنية عبرية تهدف إلى إضعاف المقاومة الفلسطينية وتكريس واقع جديد داخل غزة، وأضافت نقلاً عن مسئول أمني صهيوني أن "التركيز الأساسي لتلك العصابات ينصب على التهريب والدعارة والابتزاز، وليس على القضية الفلسطينية"، وهذا يساعد الكيان في تمرير أجندته من خلالها.

ونقلت القناة العبرية 12 عن مصدر عسكري صهيونية، أن عملية تسليح عصابات "أبو شباب" في قطاع غزة أنقذ حياة العديد من جنود الكيان، وأن خطة تسليحها ولدت من إدراك أن إسقاط حماس يستلزم تشكيل حكومة بديلة، ونظراً لرفض القيادة السياسية الصهيونية أي حل من الأعلى، سواءً بالسلطة الفلسطينية أو قوة متعددة الجنسيات، تقرر إيجاد حل ميداني تمثل في تشكيل عصابات فلسطينية محلية موالية لتكون "بديلاً حقيقياً لحماس، وتُقرّب نهايتها"، واعتبرت ذلك بداية لإستراتيجية اعتمدها جيش الكيان الصهيوني تقوم على احتلال المناطق بالتدريج، وبعد ذلك نشر الميليشيات المسلحة فيها ومنحها صلاحيات واسعة للعمل.

ووقع اختيار العدو على عملاء لا دين لهم ولا أخلاق ولهم سجلٌ اجراميٌ أسود وقلوبٌ ميتة، كي يسهل التحكم بهم، ونشرت وسائل الإعلام العبرية اعترافات لمسؤولين أمنيين صهاينة أقروا فيها بكل وضوح أن عصابات "أبو شباب" متورطة في تجارة المخدرات، والدعارة، وفرض الإتاوات، ولا تربطها أي صلة بالنضال الوطني الفلسطيني، وهذا يضع علامات استفهام خطيرة على أهداف من يقف خلفها.

ويُشير محللون إلى أن عصابة "أبو شباب" تعمل كـ "ذراع ميداني للتطهير الأمني، يسبق التهجير الجماعي المُخطط له، تحت ستار إدخال مساعدات إنسانية".

زادت أهمية العصابات في شهري مايو- يونيو2025 مع سماح العدو بالتعاون مع العطار الأميركي بوصول مساعدات إنسانية ضئيلة إلى القطاع تحت إشراف إحدى المؤسسات الأميركية التي أنشأها "ترامب" لهذا الغرض تحت مسمى "مؤسسة غزة الإنسانية"، والتي تحولت إلى مصيدة لقتل الفلسطينيين، حيث

تتحدث الأرقام عن استشهاد ما بين 50 - 100 يومياً من الجياع الباحثين عن طرود المساعدات الأميركية في مصيدة "أبو شباب" برفح، وكشفت شبكة "سي إن إن" الأميركية أن هذه المؤسسة على اتصال بعصابة "أبو شباب"، وعلى عِلمٍ بممارساتها الإجرامية بحق الجياع.

أهداف وغايات شيطانية

سعى العدو من خلال عصابة "أبو شباب" وأشباهها، لإنجاز قائمة من الأهداف والغايات التي تتسق مع مشروعه الاستعماري الاستيطاني البعيد المدى، وتكمن خطورة تلك الأهداف في تمهيدها الطريق أمام الكيان العبري للقضاء على القضية الفلسطينية في حال مكنته العصابات المحلية الموالية منها، وأهم مُدخلاتها باختصارٍ شديد:

1 - الكشف عن الانفاق وزراعة الألغام والعبوات الناسفة في مناطق تواجد المقاومة وتفخيخ المنازل والطُرقات.

2 - ضرب الجبهة الفلسطينية الداخلية وإضعاف التماسك الفلسطيني المجتمعي من خلال نشر الفوضى وزعزعة الأمن والاستقرار داخل قطاع غزة، وزيادة خناق الحصار الاقتصادي على أبناء القطاع.

3 - تشكيل البيئة الأمنية في غزة على الطريقة الصهيونية، ويتضمن ذلك:

أ - إيجاد قوة أمنية وهمية تُديرها سُلطات الكيان الصهيوني في المناطق التي هجّرت سكانها، لاستخدامها كميليشيات موالية ضد حماس، وتنفيذ مهام عالية الخطورة للكشف عن وجود مقاتلي حماس، ومراقبة ورصد تحركات المقاومين وتصفيتهم، وتفكيك فصائل المقاومة من الداخل.

ب - إنشاء مُعسكرات اعتقال شرق رفح لصالح جيش الاحتلال، واستخدام الطعام المنهوب لاستدراج واستقطاب الناس إلى تلك العصابات، والتعاون معها، وتولي مهام تمشيط المناطق التي يسيطر عليها العدو داخل مدينة رفح، من أجل تخفيف الأضرار في أوساط الصهاينة.

ج - بناء نماذج هجينة من الشرعية الزائفة، تعمل كواجهات فلسطينية لكنها ترتبط بالاحتلال تنظيمياً ولوجستياً، كما هو حال ما يُسمى بقوى الشرعية في اليمن الموالية للاحتلال "السعودي - الإماراتي".

4 - نهب المساعدات الإنسانية تحت حماية جيش العدو، وتخزينها في مستودعات، وإعادة بيع جزء منها في السوق السوداء بأثمان باهظة، وبالفعل تمكنت عصابة "أبو شباب" من تحويل تلك المساعدات إلى تجارة رابحة ومنجم يُدر أموالاً طائلة، وتذكر القناة العبرية 12، فرض مسلحي العصابة رسوم عبور تجاوزت 4000 ألف دولار أميركي على كل شاحنة، وقتل وإصابة أي سائق يرفض الدفع.

المثير هنا، تذرعها بأنها أتت من أجل تأمين المساعدات المُخصصة لما يُعرف بصندوق غزة الإنساني

التابع لأميركا، فإذا بها تتحول إلى هامور كبير يبتلع كل ما يُقدّم للشعب الفلسطيني المظلوم من مساعدات، للأسف لا ترقَ إلى مستوى إنقاذ الحياة، بحماية قوات الاحتلال الصهيوني، ورضا الشركات الأمنية الأميركية المصاحبة لتلك المساعدات، وصمت الأمم المتحدة والقوى الحية والمؤثرة في المجتمع الدولي.

5 - خلق مُناخ يُساعد العدو الصهيوني على إحكام سيطرته الأمنية والعسكرية والإدارية والاقتصادية، وبسط كامل نفوذه على القطاع، بحسب مدير مركز رؤية للتنمية السياسية "أحمد عطاونة".

وتُؤدي أميركا من خلال مؤسساتها المختلفة دوراً مكملاً في هذا المسار، بهدف تمكين الاحتلال من بسط سيطرته الإدارية والعسكرية، وعزل الفلسطينيين بعضهم عن بعض، وتهجير بعضهم نحو الجنوب، ووضعهم في معازل تحت إشراف مباشر من هذه المليشيات والاحتلال، وافساح المجال أمام عصابة "أبو شباب" للتحكم في أماكن وصول المساعدات أو عدم وصولها، من أجل جذب اليائسين والجوعى إلى ما يسمى "المنطقة الآمنة" شرق رفح، وزيادة الضغط عليهم في تلك المنطقة عبر القتل والفلتان الأمني والفوضى الذي بات سيد الموقف، لدفعهم إلى اقتحام الحدود المصرية، هرباً من جحيم الجوع والموت المُتنقل، المحيط بفخاخ المساعدات، تمهيداً لاختيار الشتات وطناً بديلاً، وهذا يُمثل جوهر خطة ترامب التهجيرية، وروح عملية "عربات جدعون".

تحذيرات أممية خجولة من خطورة حُماة المساعدات

استثارت عمليات السطو على المساعدات الإنسانية النزيرة المقدمة لأبناء القطاع على استحياء وتخوّف المعنيين في المنظمات الدولية، ليخرجوا بتحذيرات من العصابات المفترض أنها أُوجِدت لحماية وحراسة المساعدات، لكن مع مرور الأيام تبيّن أن حامي المساعدات، يريد من يحمي المساعدات من شرِّه وشرهه.

رئيس مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة "جوناثان ويتال" في تصريحٍ لصحيفة "الغارديان" البريطانية، بتاريخ 28 مايو 2025، حمّل عصابة أبو الشباب مسؤولية "السرقة الحقيقية للمساعدات منذ بداية الحرب"، مُؤكداً أن هذا يتم "تحت أنظار القوات الصهيونية": "ادعت إسرائيل علناً أن حماس تُحوّل مساعدات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية، لكن هذا الادعاء باطل، فالسرقة الحقيقية للمساعدات منذ بداية الحرب نفذتها عصابات إجرامية، تحت أنظار القوات الإسرائيلية، وسُمح لها بالعمل بالقرب من معبر كرم أبو سالم، مثل عصابة أبو شباب".

كما ورد اسم "أبو شباب" في إحدى المذكرات الداخلية الصادرة عن الأمم المتحدة، باعتباره يقود الجهة الرئيسية المسؤولة عن تنفيذ عمليات النهب المنهجة، وعلى نطاق واسع للمساعدات الإنسانية الواردة إلى القطاع.

رئيس المرصد الأورمتوسطي لحقوق الإنسان، الدكتور "رامي عبده"، في تصريح لوكالة "شهاب" الفلسطينية بتاريخ 8 يونيو 2025، وصف ميليشيات أبو شباب بـ "عصابات من طراز داعش"، مُؤكداً أن استعانة العدو بها يُمثل خطوة تصعيدية خطيرة تُضاف إلى سياسة التجويع والحصار التي ينتهجها ضد المدنيين الفلسطينيين في القطاع، واتهم تلك العصابات بنهب قوافل المساعدات وفتح النار على المدنيين وعرقلة توزيع الإمدادات الإنسانية، واتهم العدو بهندسة التجويع والفلتان والفوضى في القطاع من خلال الوكلاء المسلحين من أجل إبقاء السكان في حالة دائمة من الجوع والانهيار، وأكد أن هذه السياسة "تُشكل عملاً من أعمال الإبادة الجماعية بموجب اتفاقية الإبادة الجماعية، وجريمة حرب وفق نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية".

ورغم الإجماع الأممي على تبرئة ساحة "حماس" من الاستيلاء على المساعدات الإنسانية، وتوجيه أصابع الاتهام لعصابات فلسطينية محلية أنشئها العدو الصهيوني وتعمل تحت حمايته وأمام أنظار الأميركيين، لكن لم تصدر حتى الآن أي إدانة أممية واضحة وصريحة للعدو الصهيوني، ولم يتم اتخاذ أي إجراء وقائي أممي للحد من سطو تلك العصابات على المساعدات.

المعارضة الصهيونية.. تحفُّظ وتخوّف

لاقت خطوة "الشاباك" والسفاح النتن، انتقادات واسعة في أوساط المعارضة العبرية، واتهم زعيمها "يائير لابيد"، رئيس حكومته بتسليح جماعات قريبة من تنظيم داعش، مُحذراً من مآلات ذلك: "السلاح الذي يدخل غزة اليوم، سيتوجه لاحقاً ضد جنود الجيش ومواطني إسرائيل".

واعتبر زعيم حزب "الديمقراطيين الإسرائيليين"، "يائير غولان"، تلك العصابات السياسية "قنبلة موقوتة" تهدد أمن كيانه على المدى القريب والبعيد.

عضو الكنيست العبري عن الجبهة الديمقراطية، "عوفر كسيف"، في تصريح له بتاريخ 5 يونيو 2025، قال أن السفاح النتن "اعترف بأنه أمر بتسليح منظمات إجرامية وميليشيات على طراز داعش في غزة"، واعتبر ذلك التوجه النتن "جريمة حرب وجنون مُطلق"، واستمرار لسياسة كيانه الاستعمارية القائمة منذ سنوات.

وانتقد رئيس حزب "إسرائيل بيتنا" اليميني المتطرف، السفاح "أفيغدور ليبرمان" في 5 يونيو 2025، خطوة كيانه، وقال أن عصابة "أبو شباب" مرتبطة بتنظيم "داعش" والسلفية الجهادية، واعتبر تسليحها خطأ فادح سيرتد خطراً على الكيان في النهاية.

كما انضمت عائلات الأسرى الصهاينة لدى قوى المقاومة الفلسطينية إلى قائمة القوى الصهيونية المنتقدة لإنشاء تلك العصابات، محذرة من تحولها إلى شوكة في خاصرة الكيان: "في الأسبوع الذي تخشى فيه أجهزة الأمن من اختطاف جديد على يد ميليشيات، نكتشف أن الحكومة تُسلح تلك الميليشيات نفسها".

وأضاف أحد الإعلاميين الصهيونيين، أن السفاح النتن بفعله هذا، "يصنع قنبلة موقوتة" قد تنفجر في وجوه قادة وقُطعان الكيان، والعمل على خلق وحش في غزة قد تصعب السيطرة عليه.

المقاومة الفلسطينية.. تنديد وتهديد

اتهمت حركة المقاومة الإسلامية "حماس"، العدو الصهيوني بتنفيذ سياسة مُمنهجة تهدف إلى إشاعة الفوضى والسرقة المنظمة للمساعدات داخل قطاع غزة، عبر دعم عصابات إجرامية بالسلاح تحت إشراف مباشر من جيشه، في محاولة لكسر إرادة الشعب الفلسطيني وإضعاف بيئته المقاومة، واعتبرت تلك العصابات "أدوات رخيصة في يد الاحتلال، وعدو حقيقي للشعب الفلسطيني"، ورأت في تسليحها اعتراف رسمي من العدو، يُثبت وجود تنسيق واضح بين أولئك اللصوص والمتعاونين والاحتلال وجيشه في النهب المنظم للمساعدات وتسويق هندسة التجويع الممنهج.

وتوعدت بالتعامل مع تلك العصابات بحزم من قبل قوى الشعب والأجهزة المختصة، ودعت الجماهير الفلسطينية إلى رفع الغطاء المجتمعي عنها، والتعاون مع الجهات الأمنية واللجان الشعبية لحماية المجتمع ومقدراته من "أذرع الاحتلال الداخلية".

كما نددت حركة المجاهدين الفلسطينية، 5 يونيو 2025، بتسليح العدو تلك العصابات المنحرفة، واعتبرت ذلك مسعى خبيث منه لإشاعة الفوضى والتخريب في قطاع غزة وتشديد الحصار وسياسة التجويع الجبانة ورعاية سارقي المساعدات الإنسانية.

عملياً، بدأت قوى المقاومة بملاحقة تلك العصابات وتنظيف القطاع من أوساخها وتنفيذ عمليات اغتيال مباشرة ضد أفرادها، من ذلك ما كشفته شبكة "قدس" الفلسطينية، 9 يونيو 2025 عن القاء المقاومة القبض على اليد اليُمنى لـ "أبو شباب"، المدعو "عصام النباهين"، وذكرت منصة أمن حماس "الحارس"، 10 يونيو 2025، أن جيش الاحتلال قام بالتدخل جواً لصالح عصابة "أبو شباب"، مما ساعد عدد من عناصر العصابة على الفرار خلال الاشتباك المسلح، وهذا دليل إضافي على التنسيق والتشبيك الأمني بين العدو والعصابة.

المآلات والتوقعات

اختار العدو الاعتماد على عصابات فلسطينية مسلحة محلية، كميليشيات أبو شباب من أجل إضعاف حماس وقوى المقاومة، بعد أن عجزت كل ترسانته العسكرية طيلة عامين من الحرب التدميرية في القطاع عن كسر إرادة الشعب الفلسطيني، وهذا بحد ذاته يُمثل إدانة صارخة لإستراتيجيته، وغيابه في الوقت نفسه، وضبابية رؤيته لوضع غزة ما بعد الحرب، ونقطة إضافية كاشفة لفشل حربه في غزة عن تحقيق أهدافها المُعلنة، وتحولها إلى عبئ على كاهل نظامه وكيانه، في مرحلة وجد نفسه على مفترق الطرق، فلا هو قادر يُوقف حربه العبثية ويتواضع بالنزول من شجرتها العالية، لما في ذلك من إحراج للنتن قد يدفع ثمنه مستقبله السياسي وتحالفه الحكومي، ولا هو قادر على مواصلة الحرب منفرداً لما يترتب على ذلك من أثمان باهظة مادية ومعنوية وبشرية لم يعد أنين مجتمعه منها خافياً على أحد، ولذا لم يكن أمامه سوى العصابات الفلسطينية المحلية بديلاً، على الأقل يُخفف عنه خسائره المتعاظمة على كافة الأصعدة، ويضمن في ذات الوقت دق إسفين الشقاق في الأوساط الفلسطينية الداخلية، وتأليب مجتمع المقاومة ضد قوى المقاومة.

ويرفض السفاح النتن الحديث عمن سيحكم غزة بعد الحرب بسبب عدم وجود رؤية واضحة لذلك، ويرفض أي دور للسلطة الفلسطينية مُمثلة في "محمود عباس" رغم ما قدمته هذه السلطة المُوغلة في العمالة والخيانة خلال العقود الثلاثة الأخيرة لكيانه من خدمات جليلة ولا تزال، ورغم محاولات "عباس" المتعوس والمنحوس والمبخوس، تلميع نفسه، بتعيين نائباً له من أكثر رجالاته ولاءاً للكيان لكن ذلك لم يشفع له عند أسياده في تل الربيع.

كما فكّر مستشارو السفاح النتن في قوات حفظ سلام عربية، وحكومة في غزة يُديرها وجهاء محليون، لكن بعدما يقرب من عامين من الحرب المدمرة، لم يتوصلوا إلى شيء يُذكر، باستثناء ميليشيات صغيرة يقودها رجل عصابات يرتدي خوذة كبيرة على رأسه، مستقبله السياسي مُحاطاً بكثيرٍ من علامات الاستفهام، وحاضره الميداني مُحاطاً أيضاً بهالة من علامات التعجب.

هذه الاستراتيجية النتنة القائمة على ضرب الفلسطينيين بما نتن من أبناء جلدتهم، مصيرها، كمصير سابقاتها من مُخططات السفاح النتن وقادة كيانه المتناسلين من رحم طغيان المافيا الصهيونية، وسترتد عليه وعلى كيانه يوماً ما أخاله قريباً، جحيماً وكوابيس مؤرقة، وستكون شاهداً إضافياً على عجزه، وفشل حربه الإجرامية، وإخفاقاته السياسية المتراكمة، ونقطة إضافية لتعريته في كيانه، وإشعال

نيران الخلاف والاحتراب بين أحزابه وتكتلاته، وزيادة تعقيدات تأزماته واختلالاته الداخلية، ودفع المزيد من قُطعان كيانه للعودة من حيث أتوا بعد أن تسببت سياسة النتن المتهورة بسلبهم الأمن والأمان في فلسطين المحتلة وسلبهم شهد العسل واللبن الذي أتوا إليها من أجله.

لجوء السفاح النتن إلى مجاميع فلسطينية إجرامية محلية لمواجهة مجاهدي قوى المقاومة، وما أحدثه من ضجيج في الأوساط الصهيونية بين مُؤيد ومُعارض ومُتحفظ ومُحذِّر من تبعات هكذا توجهات غير محسوبة العواقب، رافقه مخاوف متزايدة في الأوساط العبرية من أن تمُثل هكذا خطوة تنم مقدماتها عن فشل ميداني فاضح، تلطيخ إضافي لصورة الكيان أمام الرأي العام الدولي، بعد أن "تلطخت مِراراً وتكراراً بفعل جرائم الحرب والإبادة والتجويع، وتقوضت تِباعاً خُرافة كونه واحة الديمقراطية الغَنَّاء الوحيدة في المشرق العربي"، مما يزيد ضغط المنظمات الحقوقية الدولية على كيانه، والملاحقات القضائية الدولية لقادته.

عصابة "أبو شباب" تم اختيارها بعناية فائقة، وهي واحدة من عدة عصابات يُراهن عليها العدو، في إنجاز ما عجزت عنه ترسانته، ويعتقد العدو أن هذه الخطوة الشيطانية ستُتيح له بحسب الكاتب والمحلل السياسي الفلسطيني "وسام عفيفة":

1 - إحداث خرق في منظومة المقاومة، وتحويل تلك العصابة إلى شوكة في خاصرة المجتمع الغزاوي ومقاومته الباسلة.

2 - العمل من خلال هذه العصابة وما شاكلها على خلق حالة فلسطينية بديلة، تُستخدم في مشهد اليوم التالي للحرب كذريعة لرفض أي صيغة لحكم فلسطيني مُوحد في غزة، وتكريس حالة الانقسام والتشتت والتباين الفلسطيني، وإضعاف أي مسعى لإعادة بناء الاستقرار في غزة.

ميدانياً، تُعد عصابة "أبو شباب" جُزءاً من خطة العدو لهندسة الفوضى والفلتان الأمني والمجاعة، التي يُمكن أن تخرج عن السيطرة حال اتساعها على حدود غزة الجنوبية، وهذا يُثير قلقاً مُباشراً لدى مصر، التي تربطها حدود طويلة ومتشعبة مع القطاع، بما يترتب على ذلك من تداعيات كارثية على الأمن القومي المصري، خاصة إذا اندفعت تلك العصابة إلى تهريب السلاح أو البشر أو الممنوعات أو إشعال مناطق الحدود كوسيلة ضغط سياسي، كما قد يدفع استمرار الفوضى، الاحتلال إلى تحميل مصر المسؤولية، أو استغلال الموقف لتحسين شروطه في أي مفاوضات حول مستقبل القطاع والتنسيق الحدودي المتبادل، وبالتالي محاولة إضعاف الدور المصري وابتزازه بخلق أزمات في شبه جزيرة سيناء.

عسكرياً، صمم العدو عصابة "ياسر أبو شباب" لتكون نسخة طبق الأصل من نموذج "أنطوان

لحد" في جنوب لبنان خلال الاجتياح الصهيوني للبنان عام 1982، لكن هذه العصابة والكلام للدكتور "ميخائيل عوض"، "أعجز وأصغر وأتفه من أن تصير بمستوى لحد الوضيع أصلاً، لفارق الزمن والجغرافيا والتشكيلات المجتمعية، كما أن أبو شباب وعصابته أتفه من اللحدين وأكثر حماقة، ولم يتعلموا مما آل إليه حال لحد وجماعته".

صحيفة "القدس العربي" في إحدى افتتاحياتها أعادة التذكير بتجارب سابقة، لجأ العدو فيها إلى الاستعانة بمجاميع محلية، وتحويلها إلى ميليشيات عميلة في وجه الشعب الواقع تحت الاحتلال عموماً، والفصائل المنخرطة في المقاومة خصوصاً، منها تجربة العدو الخائبة مع "أنطوان لحد" وجيش لبنان الجنوبي، وميليشيات روابط القرى التي أقامها العدو بالضفة الغربية في أواخر السبعينيات وبداية الثمانينيات من القرن العشرين الميلادي كبديل عن القيادة الوطنية الفلسطينية الممثلة بمنظمة التحرير، لكنها سقطت سريعاً، لغياب الحاضنة الشعبية، كما سقطت من قبلها ميليشيات لحد وصحوات العراق لذات السبب.

ولنا هنا أن نتساءل: هل سيكون حظ "أبو يائير"، أفضل اليوم مع "أبو شباب"، خاصة وأن الأخير يُدرك جيداً أنه منبوذٌ ومرفوضٌ من غالبية أهالي القطاع، وفي مقدمتهم قبيلته وأسرته، بغض النظر عن اتفاق الشارع الشعبي أو اختلافه مع حماس وقوى المقاومة الفلسطينية؟

لقد نسي العدو تجارب مماثلة كان مصيرها الفشل، بل وأتت بنتائج عكسية، جعلته يعضّ أنامل الندم، وسيعضها اليوم مرات، لأنه وعصابته لا يواجهون حماس الحركة والتنظيم بل هم في مواجهة مفتوحة مع غزة الأرض والإنسان والتاريخ، غزة التي كانت ولا تزال "مقبرة الغزاة، ومفتاح النصر، وبوابة الشرق حيث تبزغ شمس الأمم والشعوب"، غزة التي صمدت لأكثر من عامين، وجاعت لأكثر من عامين، ولا تزال تُقاتل بكل بسالة ورباطة جأش وكأن زلزال الطوفان المبارك لا يزال في أيامه الأولى، وليس لحفنة من صيصان اللصوص والجواسيس والعملاء والخونة الساقطين أخلاقياً وعروبياً ووطنياً ودينياً أن يُعيقوا مسيرة غزة هاشم النضالية والأسطورية، ويحولوا دون تتويج صبر وتضحيات شعبها المقاوم العظيم بتاج ملحمة النصر والفتح المبين.

المراجـــــع:

- أحمد مريسي، كيف تحوّل تاجر مخدرات إلى أداة إسرائيلية لتأسيس ميليشيا في غزة؟، الجزيرة، 5 يونيو 2025.

2 - إسراء جمال، 7 معلومات عن ياسر أبو شباب صاحب ميليشيا مسلحة تتعاون مع إسرائيل، الجزيرة، 30 مايو 2025

3 - عبدالحليم قنديل، عصابة ياسر أبو شباب.. سليلة الخيانة، شبكة الصحافة الفلسطينية، 15 يونيو 2025.

4 - ماجدة بوعزة، متهم بالعمالة لإسرائيل ونهب المساعدات.. من هو ياسر أبو شباب؟، دويتشه فيله الألمانية، ٦ يونيو ٢٠٢٥.

5 - ميخائيل عوض، غزة الأسطورية تُفشل عصابة ياسر أبو شباب، اضاءات، 8 يونيو 2025.

6 - هدى نعيم، ظاهرة عصابة أبو شباب.. مشهد أمني تشكّل بعد الحرب على غزة، الجزيرة، 22 يونيو 2025.

7 - إسلام تايمز، ياسر أبو شباب يكشف تنسيقاً ثُلاثياً ضد المقاومة برفح، 9 يونيو 2025.

8 - أقصى 144، معلومات تُنشر لأول مرة حول ياسر أبو شباب، 6 يونيو 2025.

9 - الأخبار اللبنانية، هذه القصة الكاملة لياسر أبو شباب، 2 يونيو 2025.

10 - الجزيرة:

- ماذا قال الإعلام الإسرائيلي عن ياسر أبو شباب وميليشياته في غزة؟، 5 يونيو 2025.
- حركة المجاهدين الفلسطينية تتوعد المجموعات المنحرفة بهذا المصير، 5 يونيو 2025.
- المقاومة الفلسطينية تُعلق على تصريحات ليبرمان حول عصابات يمولها الاحتلال في غزة، 5 يونيو 2025.
- دعوة ميليشيا ياسر أبو شباب لتشكيل لجان مدنية بغزة تُثير جدلاً واسعاً، 10 يونيو 2025

11 - الشاهد:

- غسان الدهني قائد عصابة أبو شباب الفعلي، 10 يونيو 2025.

- المُتخابر ياسر أبو شباب.. مطية الاحتلال في غزة.. من هو وكيف ظهر على الساحة؟، 11 يونيو 2025.

- أبو شباب.. خنجر الاحتلال المسموم في خاصرة غزة، 15 يونيو 2025.

12 - القدس العربي:

- أبو يائير وأبو شباب: تمخض الجبل فولد زُمرة لصوص، 10 يونيو 2025.

- إيكونوميست: رجل إسرائيل في غزة يبدو مراهقاً لا أمير حرب.. زعيم ميليشيا بخوذة كبيرة على رأسه، 12 يونيو 2025.

13 - الموسوعة الدولية الحرة ويكيبيديا، ياسر أبو شباب.

14 - جريدة منبر التحرير المصرية، من هو ياسر أبو شباب عميل الاحتلال في غزة وعدو المقاومة؟، 6 يونيو 2025.

15 - شبكة الصحافة الفلسطينية:

- عصابة ياسر أبو شباب تكرار ممجوج لتجارب إسرائيل الفاشلة، 15 يونيو 2025.

- عصابة ياسر أبو شباب.. أداة عميلة بخاتمة قذرة وشيكة، 22 يونيو 2025.

16 - شبكة سي إن إن الإخبارية الأميركية، من هو ياسر أبو شباب قائد القوة الجديدة في جنوب غزة؟، 8 يونيو 2025.

17 - صحيفة معاريف العبرية، رئيس الشاباك أوصى نتنياهو بتشكيل عصابة ياسر أبو شباب، 9 يونيو 2025.

18 - لبنان 24، معلومات جديدة تُكشف عن ميليشيا أبو شباب في غزة، 11 يونيو 2025.

19 - وكالة أنباء براثا، العميل ياسر أبو شباب يكشف تنسيقاً ثلاثياً ضد المقاومة برفح، 9 يونيو 2025.

20 - وكالة شهاب الفلسطينية:

- الأورمتوسطي: إسرائيل تُسلح ميليشيات في غزة لصالحها وتستخدم التجويع كسلاح إبادة

جماعيـة، 8 يونيـو 2025.

- **تحالـف مـع الاحتـلال والسُّـلطة وتـبرأت منـه قبيلتـه.. مـن هـو العميل ياسر أبـو شـباب؟، 9 يونيو 2025.**
- **صـورةُ عميـلٍ في عصابـة أبـو شـباب تُثـير جدلاً عقـب ظهوره بجانـب سـيارة إماراتية.. مـاذا تفعل في غـزَّة؟، 9 يونيـو 2025.**
- **ميليشـيات العميـل يـاسر أبـو شـباب.. يـد عربيـة خفيَّـة تدعـم وتمـوّل الفـوضى في قلب غـزة، 11 يونيـو 2025.**

وكالة الأنباء اليمنية (سبأ)
مركز البحوث والمعلومات

www.saba.ye/ar